Al-imad Journal of Humanities and Applied Sciences (AJHAS)
مجلة العماد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
ISSN: 3106-0323
Volume 2 – Issue 2 – 2026
Pages 162-174

The Challenges Facing Female-Headed Households in Society

Ambbarikah Abd Alati Mohammed *
Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Sebha, Libya
*Corresponding: Embarka8687@gmail.com

التحديات التي تواجه المرأة المعيلة في المجتمع

امباركة عبدالعاطي محمد منصور*
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

Received: 28-05-2026; Accepted: 15-06-2026; Published: 18-07-2026

Abstract:
This study aimed to diagnose the social, economic, and psychological realities of female breadwinners, identify their most prominent challenges, and examine the relationship between various demographic variables—namely age, educational level, income, family size, and marital status. The researcher employed the descriptive-analytical method, and the research population consisted of female breadwinners, specifically divorced and widowed women in the city of Sabha. The sample comprised 50 participants selected purposefully due to the researcher's familiarity with the study population. The findings revealed no statistically significant differences in the average responses attributed to marital status. Economic difficulties emerged as the most severe challenge, accompanied by high psychological pressures resulting from the dual burdens of financial support and full domestic care. Furthermore, a strong correlation was identified between low educational levels and the increased severity of economic and legal obstacles, alongside a distinct gap between the needs of female breadwinners and the support provided by official governmental institutions.

Keywords: Social Challenges, Economic Hardships, Psychological Pressure, Female Breadwinners, Sabha.

الملخص
هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المعيلة، وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها، فضلاً عن فحص العلاقة بين عدد من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في العمر، والمستوى التعليمي، والدخل، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الاجتماعية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تتكون مجتمع البحث من النساء المعيلات من الأرامل والمطلقات في مدينة سبها، وبلغ حجم العينة 50 مفردة جرى اختيارها بالطريقة العمدية نظراً لمعرفة الباحثة بمجتمع البحث. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، في حين تصدرت الصعوبات الاقتصادية التحديات الأكثر حدة، مصحوبة بضغوط نفسية مرتفعة ناتجة عن الأعباء المزدوجة للإعالة والرعاية الأسرية. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين انخفاض المستوى التعليمي وتفاقم الصعوبات الاقتصادية والقانونية، مع وجود فجوة واضحة بين احتياجات المرأة المعيلة والدعم المقدم من المؤسسات الحكومية الرسمية.

الكلمات المفتاحية: التحديات الاجتماعية، الصعوبات الاقتصادية، الضغوط النفسية، المرأة المعيلة، سبها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة :

تعتبر ظاهرة المرأة المعيلة من الظواهر الاجتماعية الهامة التي أخذت في الانتشار في الفترة الأخيرة؛ لذا فإن هذه الظاهرة تمثل محور اهتمام العديد من العلوم الاجتماعية، مثل: الاقتصاد، والسياسة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع. وظاهرة المرأة المعيلة ليست جديدة في المجتمعات الإنسانية، فقد وُجدت حالات كثيرة لبقاء المرأة وحدها لعائلتها ولنفسها، فهي المرأة المطلقة، أو الأرملة، أو التي هجرها زوجها، أو زوجة السجين، أو زوجة المريض، إضافة إلى الفتيات اللاتي لم يسبق لهن الزواج، وذلك لعدم وجود العائل الأساسي وهو "الأب"، وقد يرجع السبب إلى مرضه، أو وفاته، أو سجنه، أو تقاعده عن العمل، أو إعاقته. وحيث تمر البلاد بكثير من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما أدى إلى تغافل الدولة عن بعض القضايا التي ظهرت في المجتمع، فإن القضية المطروحة الآن على الساحة هي قضية المرأة المعيلة وما تعانيه من نقص في احتياجاتها الأساسية؛ إذ إن اتساع نطاق هذه الظاهرة في عصرنا الحالي جعل المعنيين بشؤون المرأة يشيرون إلى أزمة جديدة عاصفة بالمجتمع البشري لها آثارها السلبية، ليس فقط على صعيد المرأة والأسرة، بل على المجتمع كله .وإن الناظر لتاريخ المرأة على مر العصور يرى أنها تعرضت لظلم شديد قبل الإسلام، فقد تعرضت للتهميش والتجاهل لدورها في المجتمع، بل نُظِر إليها نظرة ازدراء، ثم جاء الإسلام فأعطى للمرأة أهمية كبرى وعزز من دورها في المجتمع. وفي إطار هذا الاهتمام المجتمعي، تصاعد الاهتمام بتنمية المرأة من خلال مناهج منظمة ومخططة، وأصبح وضع النساء في أي مجتمع مقياساً لمدى تطوره ونموه؛ حيث أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم النساء وقدرتهن على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (أبو شقة، 1990).

أهمية البحث:

1. **الأهمية العلمية:** تكمن الأهمية العلمية للبحث في دراسة الصعوبات التي تواجه المرأة المعيلة، وفهم أبعاد الفقر المتزايد بين الأسر التي تعولها النساء، وتحليل فجوات التمكين الاجتماعي والاقتصادي، وتحديد التحديات اليومية التي تواجهها المرأة المعيلة مثل الضغوط النفسية والاجتماعية والمهنية.
2. **الأهمية العملية:** تكمن في مواجهة المرأة المعيلة للتحديات، وتوفير قاعدة بيانات دقيقة لصناع القرار لتصميم برامج تمكين اقتصادي واجتماعي فعالة للمرأة داخل المجتمع. ويساعد هذا البحث في تطوير سياسات وتشريعات تدعم المرأة، وتسهل حصولها على فرص عمل، إضافة إلى تغيير النظرة المجتمعية الدونية، وتوفير حماية قانونية ونفسية لها ولأسرتها، وتسليط الضوء على غياب الدعم الاجتماعي المقدم للنساء المعيلات، مما يساعد في تحديد الفجوات في السياسات والخدمات.

أهداف البحث:

1. تشخيص الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المعيلة، وتحديد أبرز الصعوبات التي تواجهها.
2. تحسين جودة حياة المرأة المعيلة وأفراد أسرتها من خلال توفير الرعاية الصحية والتعليمية، وتوفير فرص العمل والتدريب.
3. التعرف على علاقة بعض المتغيرات المختلفة المتمثلة في: العمر، والمستوى التعليمي، والدخل، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الاجتماعية.
4. الوقوف على مدى صدق الفرضيات التي يقوم عليها البحث، والخروج بتوصيات تساعد على التطوير وفتح آفاق جديدة لدراسة هذا الموضوع.
5. رفع الوعي بأهمية دور المرأة المعيلة في المجتمع، وتعزيز دعمها من قبل الأفراد والمؤسسات.

أسباب اختيار مشكلة البحث:

1. عدم الوعي الكاف بالأعباء التي تتحملها المرأة المعيلة.
2. قصور وعي المجتمع بحجم الصعوبات التي تواجهها المرأة المعيلة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. ضرورة فهم التحديات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تزيد من فقر وتهميش هذه الفئة.
4. تسليط الضوء على نقص برامج التمكين، وتفاقم الأعباء نتيجة التغيرات الثقافية ونظرة المجتمع الدونية، مما يستوجب وضع آليات دعم فعالة.

تساؤلات البحث:

1. ما التحديات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تواجه المرأة المعيلة؟
2. ما دور البيئة المحيطة والسياسات العامة في التخفيف من هذه الأعباء؟
3. ما نظرة المجتمع وتأثير العادات والتقاليد على دور المرأة المعيلة؟

مفاهيم البحث:

1. **المرأة المعيلة (اصطلاحاً):** هي المرأة التي تتولى مسؤولية إعالة أسرتها مالياً، وغالباً ما تكون أرملة، أو مطلقة، أو زوجة لشخص عاجز أو مريض، أو لديه مشكلات في العمل (أحمد شوقي، 2022).
2. **التعريف الإجرائي للمرأة المعيلة:** هي المرأة التي تتحمل بمفردها المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية الكاملة لرعاية نفسها وأسرتها (أطفالها، والديها، أو أشقائها)، وتُعد المصدر الرئيسي للدخل دون وجود رجل ينفق عليها بشكل دائم.
3. **تعريف المرأة المعيلة (لغةً):** هي التي تتكفّل بنفقات نفسها أو غيرها، أي أنها تلتزم بإنفاق المال عليها أو على غيرها (أحمد شوقي، 2022).
4. **تعريف المجتمع (لغةً):** المعنى اللغوي هو المركز الذي يدور حوله التجمع والائتلاف والضم، ويدل على جماعة من الناس تربط بينهم رابطة ما (محمد الجوهري، 2005).
5. **تعريف المجتمع (اصطلاحاً):** هو جماعة بشرية مستقرة، تشغل منطقة جغرافية معينة، وتشترك في ثقافة وحياة اجتماعية منظمة (محمد الجوهري، 2005).

المداخل النظرية المفسرة لموضوع البحث والدراسات السابقة:

1. **النظرية النسوية** :ترى هذه النظرية أن اضطلاع المرأة بدور المعيلة هو نتيجة لعدم المساواة بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية والاقتصادية، وتركز على أن النظام الأبوي يفرض على النساء تبعية اقتصادية للرجل. ومع دخول المرأة سوق العمل، أصبحت تتحمل أعباء مزدوجة تتمثل في العمل والإعالة الأسرية، وتؤكد النسويات على ضرورة تمكين المرأة اقتصادياً لتحقيق العدالة والمساواة (عبد اللطيف، 2009).
وهذا ما أكدته الدراسة الحالية، حيث تشير إلى أن المرأة المعيلة تقع تحت ضغط هائل ناتج عن الجمع بين دورها كمسؤولة مادية (العمل) ودورها في رعاية الأسرة، مما يؤدي إلى استنزاف طاقتها الصحية والنفسية.
2. **نظرية الدور** :(Structural Functionalism) تساهم نظرية الدور في تفسير التحول في أدوار المرأة عندما تتحمل مسؤولية الإعالة؛ ففي المجتمعات التقليدية يُنظر إلى الرجل بوصفه المعيل الأساسي، بينما تُناط بالمرأة أدوار منزلية وتربوية. لكن في حالات غياب الرجل، تُجبر المرأة على تبديل أدوارها الاجتماعية لتصبح المعيل الاقتصادي للأسرة، وهو ما يخلق نوعاً من التضارب في الدور (Role Conflict) بين كونها أماً ومربية من جهة، ومعيلة ومسؤولة اقتصادية من جهة أخرى (عبد الغني، 2019).
وتساعد هذه النظرية على تفسير الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها المرأة عند الجمع بين أكثر من دور، وتبرز كيف يعيد المجتمع تشكيل توقعاته تجاه المرأة تبعاً لتغير أدوارها
وحسب هذه النظرية، فإن دور المرأة المعيلة في المجتمع يتمثل في الآتي:

- **الدور الاقتصادي:**
  1. المساهمة في النشاط الإنتاجي وسوق العمل.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. إدارة الموارد الأسرية وتحقيق الاكتفاء النسبي للأسرة.

- **الدور الاجتماعي:**
  1. تعزيز قيم الصبر والمسؤولية والاستقلال.
  2. تربية الأبناء في ظل غياب الأب، وغرس قيم الاعتماد على الذات.
- **الدور التربوي والنفسي:**
  1. توفير الدعم النفسي للأسرة رغم الضغوط المادية والاجتماعية.
  2. تمثيل قدوة في الكفاح والقدرة على التحدي.

ثانياً: الدراسات السابقة

1. **دراسة أهملت أو تناولت المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة (دراسة أمل ناصر، 2020، والمذكورة في: الشخليبي، 2020) :**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والديموغرافية للنساء المعيلات، واتبعت منهج المسح الاجتماعي الشامل، بلغ حجم مجتمع البحث (132) مفردة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- عدم كفاية الدخل الشهري لتغطية احتياجات الأسرة.
- كشفت الدراسة عن أن أهم المشكلات الصحية والنفسية التي تواجهها المرأة المعيلة تتمثل في القلق النفسي، والتوتر العصبي، والمعاناة من الخوف والنظرة التشاؤمية للمستقبل.
- أكدت المبحوثات أنهن أكثر قدرة على مواجهة المشكلات الأسرية المختلفة .وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف الأساسي المتمثل في معرفة الصعوبات التي تواجهها المرأة المعيلة (سواء كانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو صحية، أو نفسية)، كما اتفقت معها في كون النساء المعيلات أثبتن قدرة أكبر على مواجهة المشكلات، فضلاً عن معاناتهن من مشكلات نفسية وصحية كالقلق والخوف والتوتر. واختلفت معها في حجم ونوع العينة والمنهج المستخدم.

2. **دراسة معوض محمود (2015) بعنوان "دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة:**

دراسة مقارنة بين الريف والحضر في مصر :"تهتم الدراسة بالمشكلات الاجتماعية والبيئية التي تتعرض لها المرأة المعيلة، والتي لم تلق الاهتمام الكافي من المنظمات الحكومية وغير الحكومية (الجمعيات الأهلية) مقارنة بالتركيز الأكبر على البعد الاقتصادي، ووضع سياسة اجتماعية رشيدة للحد من المشكلات التي تعوق دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة في الريف والحضر. اتبع الدارس منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدم الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات، إلى جانب المنهج المقارن .وأوضحت نتائج الدراسة أن الأنشطة التي تمارسها الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات جاءت على النحو التالي:

- تساوت في الترتيب الأول بنسبة (82.5%) العبارتان اللتان تشيران إلى توفير قروض لإقامة مشروعات صغيرة، وتوفير فرص عمل مناسبة لطبيعة المرأة المعيلة.
- تساوت في الترتيب الثاني بنسبة (71%) العبارتان اللتان تشيران إلى توفير الزي المدرسي للأبناء.
- جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (69.5%) العبارة التي تشير إلى المساهمة في المصروفات الدراسية .وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف المتعلقة بالتحديات التي تواجه المرأة المعيلة، وفي وسيلة جمع البيانات (الاستبيان والمقابلة)، وفي ضرورة دعم الدولة للمرأة المعيلة عبر توفير برامج تدريبية تمكنها من العمل، بينما تختلف معها في المنهج المستخدم وبعض النتائج.

3. **دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003) بعنوان "هل هناك أزمة في العائلة؟:**

انطلقت هذه الدراسة من فرضية وجود تغير كبير في هيكل القوى داخل الأسرة، وهو ما انعكس على تزايد نسبة النساء المعيلات للأسر، وعرضت الأسباب التاريخية التي أدت إلى هذه الظاهرة،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومما أشارت إليه ارتفاع عدد النساء المعيلات للأسر بطريقة ملحوظة جراء الظروف الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لمجتمع البحث عن طريق الاستبيان والمقابلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- تأثير استراتيجيات الزواج والظروف المعيشية على تأخر زواج الأبناء في الأسر الفقيرة.
- ارتفاع سن الرجال عند الزواج مما يؤدي إلى ترمل الكثير من النساء بعد سنوات قليلة ليصبحن المعيلات لأسرهن.
- تُعد هجرة العمال في الدول النامية بحثاً عن فرص عمل أفضل أحد أبرز أسباب تحمل الزوجات لمسؤولية الإعالة بشكل كامل، حيث تصبح مسألة الإعالة معقدة لتعبرها عن العلاقة بين المساهمة واتخاذ القرار وهيكل القوى الأسرية .وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف وطريقة جمع البيانات، وتختلف معها في حجم ونوع العينة وبعض النتائج التفصيلية.

منهجية البحث:

- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من النساء المعيلات (المطلقات والأرامل) في مدينة سبها.
- **عينة البحث:** تم اختيارها بالطريقة العمدية نظراً لمعرفة الباحثة بمجتمع البحث ولبعض الظروف الخاصة، وبلغ حجم العينة (50) مفردة مقسمة بين الأرامل والمطلقات.
- **إجراءات الصدق والثبات (صدق المحكمين):** تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة بقسم علم الاجتماع؛ حيث لم تُحذف أي عبارة، في حين تم تعديل بعض العبارات بناءً على مقترحاتهم.
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث**: تمثلت في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتكرارات الحسابية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
18–28	21	42.0
29–39	13	26.0
40–50	12	24.0
51–61	4	8.0
المجموع	50	100.0

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية (18–28) سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة بواقع (42.0%)، تليها الفئة العمرية (29–39) سنة بنسبة (26.0%)، ثم الفئة (40–50) سنة بنسبة (24.0%)، في حين جاءت الفئة العمرية (51–61) سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة (8.0%)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة تتركز في الفئات العمرية الشابة والمتوسطة.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أرملة	31	62.0
مطلقة	19	38.0
المجموع	50	100.0

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يبين الجدول أن غالبية أفراد العينة هن من الأرامل، حيث بلغت نسبتهن (62.0%) من إجمالي العينة، في حين شكلت المطلقات نسبة (38.0%). ويعكس هذا التوزيع ارتفاع تمثيل فئة الأرامل ضمن العينة، الأمر الذي قد يكون له أثر على نتائج الدراسة وتفسيرها، خاصة فيما يتعلق بمتغيرات الحالة الاجتماعية وتأثيرها على موضوع البحث. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن السبب الرئيسي لارتفاع نسبة الأرامل في المجتمع يعود إلى الحروب المتكررة، والحوادث، والظروف الحالية التي يمر بها المجتمع.

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أقل من الثانوية	21	42.0
الثانوية أو ما يعادلها	13	26.0
معهد متوسط	12	24.0
دبلوم عالي	4	8.0
دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	0	0.00
المجموع	50	100.0

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة (42.0%) لديهم مستوى تعليمي أقل من الثانوية، تليها فئة الثانوية أو ما يعادلها (26.0%)، ثم المعهد المتوسط (24.0%)، فيما كانت نسبة الحاصلين على دبلوم عالي منخفضة (8.0%)، ولم يكن هناك أي فرد من العينة حاصلاً على دراسات عليا. يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية العينة تمتلك مستويات تعليمية متوسطة أو أقل، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة المعيلة تتكفل بأسرتها وتعمل من أجل توفير حياة كريمة لها، وهو ما أجبر العديد منهن على ترك مقاعد الدراسة مبكراً والسعي وراء لقمة العيش.

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب عدد الأفراد

عدد الأفراد	العدد	النسبة
3أفراد	16	32.0
4أفراد	18	36.0
5أفراد فأكثر	16	32.0
المجموع	50	100.0

يبين الجدول أن غالبية الأسر تتراوح بين (3–4) أفراد، حيث شكلت نسبة الأسر المكونة من (4) أفراد (36.0%)، بينما شكلت الأسر المكونة من (3) أفراد ومن (5) أفراد فأكثر نسب متساوية بواقع (32.0%) لكل منهما. ويشير هذا التوزيع إلى تنوع حجم الأسرة بين أفراد العينة مع ميل طفيف نحو الأسر متوسطة الحجم، وهو عامل مهم عند دراسة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بعدد أفراد الأسرة، وهذه النتيجة تتماشى مع طبيعة المجتمع؛ إذ إن النمط الغالب على المجتمع الليبي هو الأسرة متوسطة الحجم.

جدول (5): توزيع أفراد العينة حسب مصدر الدخل الرئيسي للإعالة

الدخل الرئيسي للإعالة	العدد	النسبة
وظيفة بدوام كامل (حكومي أو خاص)	14	28.0
عمل خاص / زيادة أعمال	14	28.0
دخل من معاش، مساعدات حكومية أو أهلية	11	22.0
عمل حر مؤقت أو جزئي	5	10.0
مصادر متعددة	6	12.0
المجموع	50	100.0

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يوضح الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (28.0%) يعتمدون على وظيفة بدوام كامل أو على عمل خاص / زيادة أعمال كمصدر رئيسي للدخل، فيما يعتمد (22.0%) على المعاشات أو المساعدات الحكومية أو الأهلية، وتتعلق النسبة الأصغر بالعمل الحر المؤقت أو الجزئي (10.0%) والمصادر المتعددة (12.0%). يشير هذا التوزيع إلى تنوع مصادر الدخل بين أفراد العينة مع ميل واضح نحو الاعتماد على الوظائف الثابتة أو الأعمال الخاصة كمصدر رئيسي للإعالة، وهو عامل مهم عند دراسة الاستقرار المالي ومستوى المعيشة.

جدول (6): توزيع أفراد العينة حسب مصدر دخل الأسرة

هل يوجد مصدر دخل آخر للأسرة غير دخلك؟	العدد	النسبة
نعم، يغطي الاحتياجات الأساسية	12	24.0
نعم، ولكنه غير كافٍ	19	38.0
لا، أنا المعيل الوحيد	19	38.0
المجموع	50	100.0

يبين الجدول أن (38.0%) من أفراد العينة لديهم مصدر دخل آخر للأسرة لكنه غير كافٍ، وبنسبة مماثلة (38.0%) تعتمد الأسرة بالكامل على المعيل الوحيد، بينما (24.0%) فقط لديهم مصدر دخل آخر يغطي الاحتياجات الأساسية. يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية الأسر تعتمد بشكل كبير على المعيل الأساسي مع وجود تفاوت في كفاية الدخل الإضافي لتلبية احتياجات الأسرة، مما قد يؤثر على مستوى الاستقرار المالي ونوعية الحياة.

ثالثاً: تحليل إجابات أفراد العينة: لمعرفة اتجاه آراء المبحوثين حول الأسئلة الموجهة إليهم، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل فقرة.

1. **تأثير دور الإعالة على الدعم الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمرأة:**

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (2.14)، وانحراف معياري (0.881)، ووزن نسبي (71.3%)، وهي: (صعوبة الحصول على مساعدة عملية مثل رعاية الأطفال من أفراد العائلة أو المقربين)، مما يشير إلى أن الدعم العملي هو الأكثر تأثيرًا على العلاقات الاجتماعية.
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.10)، وانحراف معياري (0.839)، ووزن نسبي (70.0%)، وهي: (الشعور بأن نظرة المجتمع تتسم بالشفقة أو الحكم المسبق)، وتدل على أثر الضغط النفسي الناتج عن تقييم المجتمع.
- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي (1.96)، وانحراف معياري (0.856)، ووزن نسبي (65.3%)، وهي: (تقليل المشاركة في المناسبات العائلية والأفراح)، ويعكس تأثير المسؤوليات على الحياة الاجتماعية.
- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (1.88)، وانحراف معياري (0.849)، ووزن نسبي (62.7%)، وهي: (إخفاء أو التقليل من حجم المسؤولية المالية عند التفاعل مع الآخرين)، وهو الأقل تأثيرًا مقارنة بالجانب العملي والاجتماعي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لتأثير دور الإعالة على الدعم الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمرأة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	هل أدى العبء إلى تقليل مشاركتك في المناسبات العائلية والأفراح؟	1.96	0.856	65.3%	3
8	هل تجدين صعوبة في الحصول على مساعدة عملية مثل رعاية الأطفال من أفراد عائلتك أو المقربين؟	2.14	0.881	71.3%	1
9	هل تشعرين بأن نظرة المجتمع لك تتسم بالشفقة أو الحكم المسبق بدلاً من التقدير؟	2.10	0.839	70.0%	2
10	هل تضطرين إلى إخفاء أو التقليل من حجم مسؤوليتك المالية عند التفاعل مع الآخرين؟	1.88	0.849	62.7%	4

2. التحديات المهنية والكفاية المالية والضغوط:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.809)، ووزن نسبي (76.0%)، وهي: (الصعوبة في الاستمرار في وظائف تتطلب ساعات طويلة أو سفرًا بسبب المسؤوليات المنزلية)، وتدل على أكبر تحدٍ مهني تواجهه المرأة المعيلة.
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي (2.06)، وانحراف معياري (0.956)، ووزن نسبي (68.7%)، وهي: (عدم توفر رعاية أطفال بأسعار معقولة يحد من الخيارات الوظيفية)، ما يعكس القيود العملية على العمل.
- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (2.02)، وانحراف معياري (0.937)، ووزن نسبي (67.3%)، وهي: (كفاية الدخل لضمان مستوى تعليمي جيد للأطفال)، وتوضح الضغط المالي المرتبط بالمسؤولية العائلية.
- جاءت في المرتبة الثالثة أيضًا الفقرة رقم (12) بمتوسط حسابي (2.02)، وانحراف معياري (0.915)، ووزن نسبي (67.3%)، وهي: (الضغط الناتج عن الاعتماد على مساعدات لتغطية نفقات غير متوقعة)، وتشير إلى هشاشة الوضع المالي اليومي.
- جاءت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (0.931)، ووزن نسبي (63.3%)، وهي: (فرص الترقيات وزيادة الأجور مقارنة بالزملاء غير المعيلين)، وهو الأقل تأثيرًا من حيث الضغط اليومي على المرأة.
- وهذا ما أكدته نظرية الدور الاجتماعي من أن المرأة لديها القدرة على القيام بالعديد من الأدوار سواء كان ذلك داخل الأسرة أو المجتمع، وفي أغلب الأحيان تقوم بكل هذه الأدوار وحدها دون مساعدة من أسرتها أو مجتمعها. وهو ما أكدته أيضاً دراسة أمل ناصر (2020، كما وردت في الشخليبي، 2020) بأن المرأة تتعرض للعديد من الضغوط النفسية والصحية والاجتماعية نتيجة تحملها المسؤولية بمفردها وقيامها بالعديد من الأدوار دون دعم من أحد.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للتحديات المهنية والكفاية المالية والضغوط

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	هل يكفيك الدخل الحالي لضمان مستوى تعليمي جيد لأطفالك (دروس خصوصية، أنشطة)؟	2.02	0.937	67.3%	4
12	هل تشعرين بالضغط لاعتمادك على الاقتراض أو المساعدات لتغطية نفقات أساسية غير متوقعة؟	2.02	0.915	67.3%	3
13	هل تعتقدين أن عدم توفر رعاية أطفال بأسعار معقولة يحد من خياراتك الوظيفية؟	2.06	0.956	68.7%	2
14	هل تجدين أن المسؤوليات المنزلية تجعل من الصعب عليك الاستمرار في وظائف تتطلب ساعات طويلة أو سفرًا؟	2.28	0.809	76.0%	1
15	هل تجدين أن لديك فرصة متساوية في الترقيات وزيادة الأجور مقارنة بالزملاء غير المعيلين؟	1.90	0.931	63.3%	5

3. الجانب الصحي والمسؤولية الذاتية:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (2.10)، وانحراف معياري (0.789)، ووزن نسبي (70.0%)، وهي: (الشعور بالذنب عند أخذ وقت خاص للنفس بعيدًا عن مسؤوليات الأسرة)، وتوضح الضغط النفسي الأكبر الذي تعانيه المرأة المعيلة.
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي (2.04)، وانحراف معياري (0.781)، ووزن نسبي (68.0%)، وهي: (الإجهاد البدني المزمن أو التعب الناتج عن الموازنة بين العمل والمنزل)، ويشير إلى أثر الضغط اليومي على الصحة الجسدية.
- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (18) بمتوسط حسابي (1.94)، وانحراف معياري (0.793)، ووزن نسبي (64.7%)، وهي: (تأجيل أو إهمال زيارات الطبيب والفحوصات الصحية)، ما يعكس الأولويات التي تضعها المرأة لصالح مسؤوليات الأسرة.
- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (19) بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (0.863)، ووزن نسبي (63.3%)، وهي: (تأثر طريقة التعامل مع المشكلات اليومية بسبب الضغط النفسي)، ويعكس قدرة المرأة على التكيف جزئيًا مع التحديات.
- جاءت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (16) بمتوسط حسابي (1.88)، وانحراف معياري (0.895)، ووزن نسبي (62.7%)، وهي: (تدهور الصحة النفسية أو الجسدية منذ أن أصبحت المعيل الأساسي للأسرة)، وهو أقل تأثيرًا نسبيًا مقارنة بالعوامل الأخرى، رغم أهميته.
- وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدت عليه النظرية النسوية بأن المرأة المعيلة تتقلد العديد من الأعمال لكي تلبي احتياجات أسرتها، مما يضطرها للعمل في وظائف أو أعمال إضافية تتطلب مزيدًا من الوقت والجهد لتحصيل دخل إضافي يسد احتياجات أسرتها (عبد اللطيف، 2009).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للجانب الصحي والمسؤولية الذاتية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
16	هل شعرت بأن صحتك النفسية أو الجسدية قد تدهورت منذ أن أصبحت المعيل الأساسي للأسرة؟	1.88	0.895	62.7%	5
17	هل تشعرين بتعب جسدي مزمن أو إجهاد دائم ناتج عن الموازنة بين العمل والمنزل؟	2.04	0.781	68.0%	2
18	هل أدى انشغالك بالإعالة إلى تأجيل أو إهمال زياراتك الدورية للطبيب أو الفحوصات الصحية؟	1.94	0.793	64.7%	3
19	هل أثر الضغط النفسي للإعالة على طريقة تعاملك مع المشكلات أو قراراتك اليومية؟	1.90	0.863	63.3%	4
20	هل تشعرين بالذنب عندما تأخذين وقتاً خاصاً لنفسك بعيداً عن مسؤوليات الأسرة؟	2.10	0.789	70.0%	1

رابعًا: اختبار معنوية الفروق حسب الحالة الاجتماعية

لاختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أرملة - مطلقة)، تم تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (10).

أظهرت نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأرامل والمطلقات في جميع الفقرات؛ حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05). ويعزى ذلك إلى أن مسؤولية الإعالة تشكل عبئًا مشتركًا على النساء بغض النظر عن حالتهن الاجتماعية، مما يؤدي إلى تشابه التجارب الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والصحية بين المجموعتين.

كما يمكن تفسير هذه النتائج بأن الضغوط الناتجة عن الإعالة (قلة الدخل، وتعدد المسؤوليات، وضعف الدعم المجتمعي، وصعوبة التوفيق بين العمل والأسرة) تطغى على الفروق المرتبطة بالحالة الاجتماعية، الأمر الذي يجعل الأرامل والمطلقات يواجهن تحديات متقاربة في حياتهن اليومية. إضافة إلى ذلك، قد يعود غياب الفروق إلى تشابه الظروف المعيشية والثقافية التي تحيط بالنساء المعيلات في المجتمع محل الدراسة، حيث يُنظر إليهن نظرة اجتماعية متقاربة بغض النظر عن كونهن أرامل أو مطلقات.

جدول (10): نتائج اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات حسب متغير الحالة الاجتماعية

الفقرات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
هل أدى العبء إلى تقليل مشاركتك في المناسبات العائلية والأفراح؟	أرملة	30	1.93	0.828	0.790
	مطلقة	20	2.00	0.918	
هل تجدين صعوبة في الحصول على مساعدة عملية مثل رعاية الأطفال من أفراد عائلتك أو المقربين؟	أرملة	30	2.20	0.887	0.591
	مطلقة	20	2.05	0.887	
هل تشعرين بأن نظرة المجتمع لك تتسم بالشفقة أو الحكم المسبق بدلاً من التقدير؟	أرملة	30	2.23	0.858	0.171
	مطلقة	20	1.90	0.788	
	أرملة	30	1.93	0.868	0.591

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

هل تضطرين إلى إخفاء أو التقليل من حجم مسؤوليتك المالية عند التفاعل مع الآخرين؟	مطلقة	20	1.80	0.834	
هل يكفيك الدخل الحالي لضمان مستوى تعليمي جيد لأطفالك (دروس خصوصية، أنشطة)؟	أرملة	30	2.07	0.944	0.671
	مطلقة	20	1.95	0.945	
هل تشعرين بالضغط لاعتمادك على الاقتراض أو المساعدات لتغطية نفقات أساسية غير متوقعة؟	أرملة	30	2.17	0.950	0.167
	مطلقة	20	1.80	0.834	
هل تعتقدين أن عدم توفر رعاية أطفال بأسعار معقولة يحد من خياراتك الوظيفية؟	أرملة	30	2.20	0.925	0.208
	مطلقة	20	1.85	0.988	
هل تجدين أن المسؤوليات المنزلية تجعل من الصعب عليك الاستمرار في وظائف تتطلب ساعات طويلة أو سفرًا؟	أرملة	30	2.43	0.774	0.101
	مطلقة	20	2.05	0.826	
هل تجدين أن لديك فرصة متساوية في الترقيات وزيادة الأجور مقارنة بالزملاء غير المعيلين؟	أرملة	30	2.07	0.944	0.122
	مطلقة	20	1.65	0.875	
هل شعرت بأن صحتك النفسية أو الجسدية قد تدهورت منذ أن أصبحت المعيل الأساسي للأسرة؟	أرملة	30	1.83	0.874	0.656
	مطلقة	20	1.95	0.945	
هل تشعرين بتعب جسدي مزمن أو إجهاد دائم ناتج عن الموازنة بين العمل والمنزل؟	أرملة	30	2.07	0.828	0.771
	مطلقة	20	2.00	0.725	
هل أدى انشغالك بالإعالة إلى تأجيل أو إهمال زياراتك الدورية للطبيب أو الفحوصات الصحية؟	أرملة	30	1.93	0.868	0.953
	مطلقة	19	1.95	0.705	
هل أثر الضغط النفسي للإعالة على طريقة تعاملك مع المشكلات أو قراراتك اليومية؟	أرملة	30	1.83	0.791	0.528
	مطلقة	20	2.00	0.973	
هل تشعرين بالذنب عندما تأخذين وقتاً خاصاً لنفسك بعيداً عن مسؤوليات الأسرة؟	أرملة	30	2.23	0.774	0.145
	مطلقة	20	1.90	0.788	

النتائج العامة للبحث:

من خلال التحليل الشامل للبيانات الوصفية والاستدلالية التي تم جمعها من عينة الدراسة في مدينة سبها، يمكن استخلاص النتائج العامة التالية:

1. بينت نتائج البحث أن معظم أفراد العينة هن من فئة الشابات؛ حيث تقع أعمارهن في المتوسط بنسبة.(42.0%)
2. كشفت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة هن من فئة الأرامل بنسبة.(62.0%)
3. بينت نتائج البحث أن أكبر نسبة من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي أقل من المتوسط بنسبة (42.0%).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. كشفت نتائج البحث أن غالبية الأسر يتراوح عدد أفرادها بين (3-4) أفراد، بنسبة.(36.0%)
5. كشفت نتائج البحث أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يعتمدن على وظيفة بدوام كامل، مع القيام بأعمال خاصة كمصدر أساسي للدخل، بنسبة.(28.0%)
6. **تفاقم الصعوبات الاقتصادية :**تُعد الصعوبات الاقتصادية التحدي الأبرز والأكثر حدة التي تواجهها المرأة المعيلة (الأرملة والمطلقة)؛ ويتجلى ذلك في عدم كفاية الدخل الشهري لسد الاحتياجات الأساسية للأسر، والاعتماد الكبير على مصادر دخل غير مستقرة أو غير رسمية (كالأعمال المنزلية والحرفية)، واللجوء المتكرر للاقتراض لسد العجز المالي. كما أظهرت النتائج ضعف فرص الالتحاق بسوق العمل الرسمي ذي المزايا الوظيفية والمستقرة.
7. **التداخل بين الصعوبات النفسية والاجتماعية :**تعاني النساء المعيلات من ضغوط نفسية مرتفعة ناتجة عن الأعباء المزدوجة المتمثلة في الإعالة الاقتصادية والرعاية الأسرية الكاملة، مما يؤدي إلى مشاعر القلق والإرهاق الدائم. وقد تفاقمت هذه المعاناة النفسية بسبب نظرة المجتمع السلبية أو الشفقة -خاصة تجاه المطلقات- مما زاد من شعورهن بالعزلة الاجتماعية وانعدام الثقة في الذات، وحدّ من مشاركتهن في الأنشطة المجتمعية.
8. **ضعف المستوى التعليمي :**أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين انخفاض المستوى التعليمي (الأمية والتعليم الأساسي) وازدياد حدة الصعوبات الاقتصادية والقانونية؛ فالمرأة غير المتعلمة أو قليلة التعليم تواجه عوائق أكبر في الحصول على وظيفة لائقة، وفهم وفهم الإجراءات والحقوق القانونية، والوصول إلى المعلومات والموارد المتاحة، مما يجعلها أكثر هشاشة وتهميشاً.
9. **قصور الدعم المؤسسي والجهل بالقوانين :**توجد فجوة واضحة بين احتياجات المرأة المعيلة والخدمات والدعم المقدم من المؤسسات الحكومية الرسمية. كما تعاني غالبية النساء من نقص واضح في المعرفة بحقوقهن القانونية والاجتماعية، وإجراءات الوصول إلى أي دعم أو خدمات متاحة، مما يزيد من إحساسهن بالتهميش ويحد من قدرتهن على المطالبة بحقوقهن.
10. **تشابه التحديات رغم اختلاف الحالة المدنية :**على الرغم من بعض الفروق في التجربة الاجتماعية، لم تظهر النتائج فروقاً جوهرية في طبيعة وحدة التحديات الاقتصادية والنفسية والمهنية بين الأرامل والمطلقات. وهذا يؤكد أن معاناة الإعالة و"تأنيث الفقر" هي قضية مشتركة، مما يستدعي سياسات وبرامج دعم موحدة توجه لهذه الفئة بغض النظر عن سبب غياب المعيل الأصلي.
11. **استراتيجيات تكيف ذاتي محدودة الفعالية :**تلجأ النساء المعيلات إلى تطوير شبكات دعم غير رسمية ومتبادلة فيما بينهن، واستخدام آليات الاقتصاد التشاركي (مقايضة السلع والخدمات). ومع أهمية هذه الآليات في التخفيف المؤقت، إلا أنها تبقى غير كافية وغير مستدامة لمواجهة جذور المشكلة الهيكلية المتمثلة في غياب الدعم المنظم والأمن الاقتصادي.
12. **تفاوت الدعم الأسري وتأثيره :**بينما يمثل الدعم الأسري (المادي أو العاطفي) عاملاً مساعداً للبعض، فانه قد يأتي لدى أخريات مصحوباً بمحاولات للسيطرة أو تقييد حرية القرار، مما يخلق صراعاً إضافياً بين الحاجة إلى المساعدة والرغبة في الاستقلالية واتخاذ القرارات الخاصة بالأبناء والحياة الشخصية.

المصادر والمراجع

[1] أبو شقة، ع .(1990) *تحرير المرأة في عصر الرسالة* .دار القلم للنشر.
[2] أحمد شوقي .(2022) *.المجتمع والمرأة المعيلة* .دار الحكيم للنشر والتوزيع.
[3] الجوهري، م .(2005) *.المجتمع المدني* .دار الأهلية للنشر والتوزيع.
[4] الشخليبي، ن. م. (2020). مشكلات المرأة المعيلة واحتياجاتها .*مجلة كلية الآداب*، 78.(2)
[5] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .(2003) *.هل هناك أزمة في العائلة؟ تأنيث الفقر* (سلسلة دراسات التنمية الاجتماعية). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
[6] عبد اللطيف، ع. (2009). النظرية النسوية وتطور دور المرأة في المجتمع المعاصر .*مجلة دراسات المرأة*، جامعة القاهرة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[7] عبد الغني، م. (2019). المرأة العاملة وتعدد الأدوار الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية*، (8).
[8] كوك، ع. (1999). *المشاريع المدرة للدخل والإنفاق الاستهلاكي بين الرجل المعيل للأسرة والمرأة المعيلة للأسرة في تركيا*. دار الساقي للبحوث والدراسات الاجتماعية.
[9] محمود، م. (2015). *دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة: دراسة مقارنة بين الريف والحضر*. دار المعرفة الجامعية.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).